**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة التاسعة عشرة في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان :**

**\*اللهُ الخالق البارئ المصوِّر :**

**إن المتأمِّل لمنظومة الخلق في هذا الكونِ والملَكوت، تتجلَّى له شواهد العَظَمة ودلائل الربوبية الحقَّة والوحدانية لله عز وجل؛ خالقُ الكونِ ومدبِّرهُ والحاكمُ المطلق له: (ذَٰلِكُمُ اللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ).**

**فَخَلَقَ؛ أي هيأ وقَدَّر في الأزل. وبَرَأَ؛ بمعنى أنشأ من عدم وأخرج منظومة الخلق إلى حيِّز الوجود، وصَوَّرَ؛ بأن أعطى كُلَّ شيءٍ هيئتهُ ومظهرهُ النهائي. هذهِ معاني الأسماء القُدسية الكريمة إذا اجتمعتْ في السِّياقِ ذِكراً .. فإذا افترقتْ أفاد الواحدُ منها جميع تلك المعاني.**

**قال تعالى: (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)، وقال سبحانه: (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ**

**الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا)، وقال عز وجل: (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).**

**فسبحان الخالق القدير جلَّ وتبارك في عُلاه :**

**1/ دلائل الربوبية وشواهد العَظَمة في تنوّع واختلافِ مادة الخلق:**

**فخلْقٌ من ذهب، وخلقٌ من فِضّة، قال صلى الله عليه وسـلم: ” جَنَّتانِ مِن فِضَّةٍ، آنيتُهما وما فيهِما، وجَنَّتان مِن ذهَبٍ، آنيَتُهما وما فيهما، وما بين القوْمِ وبين أن يَنظُروا إلى ربِّهم إلَّا رِداءُ الكِبرِ على وَجْهِه في جنَّةِ عدْنٍ.”.[ رواهُ البخاري.]**

**فلذهنكَ الخيال والأمرُ فوق تصوُّره!؛ أن تدخل مكاناً يبهركَ فيه بريقُ**

**الذهبِ والفِضَّة أنَّى يممتَ وجهك وأينَ ترامَى منكَ البصر .. (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا).**

**وفَرَاشٌ من ذهب، ففي حديثِ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: “لمَّا أُسْريَ برسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ انتُهيَ بِهِ إلى سدرةِ المنتَهَى، … قال: (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى)، قالَ – غشيها- فِراشٌ من ذَهَبٍ ..”.[ رواه مسلم.]**

**وخلْقٌ من فِضَّةٍ في صفاءِ الزجاج؛ قال تعالى: (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن**

**فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا \* قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا).**

**وخلقٌ من لؤلؤ؛ قال صلى الله عليـه وسلم: “إنَّ في الجنَّةِ خَيمةً مِن لُؤلؤةٍ مُجوَّفةٍ، عَرْضُها سِتُّون مِيلًا، في كلِّ زاويةٍ منها أهْلٌ ما يرَون الآخَرين، يَطوفُ عليهم المؤمِنون”.[ رواهُ البخاري.]**

**وخلقٌ كأنَّهُ اللؤلؤ، قال ربنا: (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا).**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**